Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعور الحب : حب العاشقة لعشيقها والأم لرضيعها والشقيقة لشقيقتها ، فإنى أستحلفك بعواطف العاشقة والوالدة والشقيقة ، بكل ما هو مقدس فى الحياة ، إلا ما أجبت دعائى وقضيت حاجتى »

كل ذلك والكونتيس صامتة لا تنبس .

فعند ذلك ثار هرمان لقدميه وصاح :

« تبا لك من عجوز شوهاء ! لأرغمنك على الكلام إرغاما » وأخرج مسدسا من جيبه .

فبدت علامات القلق على العجوز ، فرفعت يديها كأنها تحاول اتقاء القذيفة واستلقت على ظهرها وبقيت مسلوبة النطق والحركة .

فصاح هرمان وقبض على يدها : « أجيبى ! إنى أسألك للمرة الأخيرة ! أجيبى ! ما هى الورقات الثلاث ؟ »

فلم تحر جوابا ، وتأمل هرمان فى وجهها فإذا هى ميتة .

كانت ليزافيتا جالسة فى غرفتها قد ضمت ذراعيها الحاسرتين على صدرها العارى ، وكان رأسها المحلى بالأزهار منكسا على ترائبها المصقولة ، وإنها لكذلك إذ فتح الباب ودخل هرمان فعرتها هزة ، وسألته بصوت مرتجف : « أين كنت ؟ »

قال هرمان : « فى حجرة الكونتيس ، لقد تركتها وقد فاضت روحها ؟

« يالله ! ماذا تقول ؟ »

« وأخشى أن أكون أنا السبب فى موتها »

وجلس هرمان إلى جانبها وقص عليها ما جرى .

وأصغت إليها الفتاة وفرائصها من الروع ترتعد .

وكذلك ظهر لها أن جميع تلك الرسائل الغرامية ، وكل ذلك الحرص والرغبة والطلاب والمطاردة لم يكن مصدره الحب بل المال ، وإنها لم تكن إلا آلة صماء فى يد لص أثيم !

فذرفت دموع الندم مرة حارة ، وجعل هرمان ينظر إليها صامتا وقلبه نهب